إمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر

د.ليلى بوحديد [1]

د. الهام يحياوي[2]

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ماهية السياحة والاستثمار السياحي، والتطرق إلى وضعية السياحة بتركيا، وإبراز واقع السياحة المحلية بالجزائر. وإمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية بالجزائر.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تركيا تعتبر كنقطة تلاحم بين آسيا وأوروبا وتملك إمكانيات وقدرات سياحية هائلة تستجيب لكل التغيرات الحاصلة في السوق السياحية الدولية، وتحتوي على عدة أنواع من السياحة، كما أخذت تركيا مجموعة من التدابير وطبقت سياسات وامتيازات تشجيعية من شأنها رفع حصص الاستثمار السياحي كإنشاء العديد من المنشات السياحية، انجاز قاعدة تحتية سياحية مرنة تستجيب لمتطلبات المستهلك المتغيرة باستمرار، خاصة وأن الهيكلة الديناميكية لهذا القطاع جعلت منه قطاعا له علاقة أمامية وخلفية مع باقي القطاعات الاقتصادية. وتم استخلاص مجموعة من الفوائد من خلال استعراض التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية، وهذه الفوائد يمكن أن تكون مرشدًا للجزائر باتجاه تصويب أوضاعها في القطاع السياحي، حيث أن الأخذ بها أو ببعضها من شأنه أن يحقق الكثير للجزائر، وهي متضمنة في متن الدراسة.

الكلمات المفتاحية: السياحة المحلية، الاستثمار السياحي، الجزائر، تركيا.

Abstract:

This study aims to identify the importance of tourism and investment tourism, and to address the status of tourism in Turkey, and to highlight the reality of the local tourism in Algeria. And the possibility to benefit from the Turkish experience in the local tourism industry in Algeria.

The study found that Turkey is considered as a point of cohesion between Asia and Europe and has the potential and the capacity of tourist tremendous meet all developments in the international tourist market changes, and contains several types of tourism, as Turkey took a series of measures and implemented policies and privileges of the incentive would raise tourism investment quotas such as the establishment many of the properties, the completion of a tourist infrastructure base flexible to respond to changing consumer demands constantly, especially since the dynamic restructuring of the sector has made him sector Front and rear relationship with the rest of the economy. It was extracted range of benefits through a review of the Turkish experience in the local tourism industry, and These benefits can be a guide to Algeria towards straighten their positions in the tourism sector, as introduced or each would bring a lot of Algeria, which are included in the body of the study.

Key words: Local tourism, tourism investment, Algeria, Turkey

[1]. ليلى بوحديد كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير – جامعة الحاج لخضر، باتنة

[2]., أ.د. الهام يحياوي كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الحاج لخضر، باتنة

مقدمة:

يشهد النشاط السياحي نموا وتطورا كبيرا في الوقت الراهن، حيث أصبحت السياحة من أهم الظواهر الاقتصادية والاجتماعية، وهي تحتل موقعا مهما في اقتصاديات العديد من الدول المتقدمة والنامية، فهي تعد أحد الركائز في معظم اقتصادياتها نظرا لمساهمتها الفعالة في الدخل الوطني وفي مستوى الاستثمارات الوطنية والدولية في المناطق السياحية. وكذا العديد من الآثار على المستويين الجزئي والكلي، ولعل كذلك من بين أهم المجالات التي تؤثر عليها السياحة هو دعم التنمية الاقتصادية خاصة بالنسبة للدول التي لا تمتلك مداخيل من القطاعات الأخرى.

وقد أصبحت السياحة أكبر قطاع مساهم في الناتج المحلي العالمي، حيث تساهم بما نسبته 15%، بينما تساهم بنسبة 16% من الاستهلاك العالمي و7% من الاستثمار العالمي و9.6% من إجمالي الإنفاق الحكومي. وقد شكلت إيرادات السياحة العالمية حوالي 7-8% من إجمالي صادرات العالم من السلع والخدمات، ووفرت حوالي 200 مليون فرصة عمل أو ما يعادل 11% من إجمالي القوى العاملة في العالم وهذا خلال سنة 2012.[1]

ونظرا لأهمية قطاع السياحة في اقتصاديات الدول وإدراكا منها فقد لاقى هذا القطاع مزيدا من العناية والاهتمام، حيث تعتبر تركيا إحدى الدول التي انصب اهتمامها على هذا القطاع بعد جملة من الإصلاحات الاقتصادية الشاملة وسن القوانين التشجيعية لرفع حجم الاستثمارات السياحية.

نحاول من خلال هذه الدراسة إبراز أهمية ومكانة السياحة في الاقتصاد التركي مع عرض السياسة المتبعة في تنمية وتطوير هذا القطاع وإمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية للجزائر من خلال العناصر التالية:

أولا: ماهية السياحة والاستثمار السياحي

ثانيا: وضعية السياحة بتركيا

ثالثا: واقع السياحة المحلية بالجزائر

رابعا: الفوائد المستنقاة من تجربة تركيا في صناعة السياحة المحلية بالجزائر

أولا: ماهية السياحة والاستثمار السياحي

سنتطرق في هذا المحور إلى كل من: ماهية السياحة وماهية الاستثمار السياحي على التوالي.

1- ماهية السياحة:

سنتطرق إلى ماهية السياحة من خلال تعريفها، أهميتها وأنواعها، كما يلي:

1-1- تعريف السياحة: بدأت المحاولات الأولى لتعريف ظاهرة السياحة في الثمانينات من القرن التاسع عشر، وكان أول تعريف محدد للسياحة يعود للعالم الألماني جويير فرويلر (Guyer Freuler) عام 1905 م بوصفها:"ظاهرة عصرية تنبثق من الحاجة المتزايدة للحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والإحساس

بجمال الطبيعة وتذوقها والشعور بالبهجة والمتعة بالإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل".[2] وما يعاب على التعريف السابق إهماله الجوانب الاقتصادية المترتبة عن النشاط السياحي، وهو ما حاول العالم التركيز عليه في تعريفه للسياحة عام 1910 م، حيث أشار النمساوي (Schullard.H.V) إلى أن السياحة هي:"اصطلاح يطلق على العمليات المتداخلة وخصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بدخول الأجانب وإقامتهم المؤقتة وانتشارهم داخل حدود منطقة أو دولة معينة".[3]وقد ركز هذا التعريف على الجانب الاقتصادي ولكنه أهمل هو الأخر الجانب النفسي والثقافي للسياحة.

بعد هذين التعريفين، تعاقبت الكثير من التعاريف المختلفة والحديثة للسياحة من خلال كتابات الكثير من الباحثين، الهيئات الإقليمية والدولية خاصة الاقتصادية والسياحية أهمها:

- **تعريف منظمة السياحة العالمية السياحة:** هي أنشطة المسافر إلى مكان خارج بيئته المألوفة لفترة معينة من الوقت لا تزيد عن سنة بغير انقطاع للراحة أو لأغراض أخرى.[4]

- **تعريف الأكاديمية الدولية للسياحة:** السياحة عبارة عن لفظ ينصرف إلى أسفار المتعة؛ فهي مجموعة من الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا النوع من الأسفار.[5]

من خلال التعاريف السابقة، يمكن القول بأن السياحة لها أكثر من تعريف واحد وكل منها يختلف عن الأخر بإخلاف الزاوية التي ينظر منها إلى السياحة، فالبعض ينظر إليها بوصفها ظاهرة اجتماعية، وآخرون يرونها ظاهرة اقتصادية، ومنهم من يركز على دورها في تنمية العلاقات الإنسانية والثقافية بين الشعوب. ولكن الأمر الذي تتفق فيه الكثير من التعاريف هو أن السياحة تنشأ للحصول على الراحة وليس للعمل، وأنها يجب أن لا تؤدي السياحة إلى إقامة دائمة ولا تكون لأقل من 24 ساعة.

1-2- أهمية السياحة: تحتل السياحة أهمية كبرى خاصة في السياسات التنموية للدول المتقدمة والنامية على حدَ سواء، حيث توفَر أهمية اقتصادية، اجتماعية، سياسية، بيئية وثقافية، وهي كالتالي:[6]

- **الأهمية الاقتصادية:** تعتبر السياحة أحد الأنشطة الاقتصادية التي يتولَد عنها دخول لمختلف عناصر الإنتاج العاملة في مجالات السياحة، فضلا عن توفيرها لفرص عمل متنوَعة سواء بصفة مباشرة من خلال العمل في الفنادق، النقل السياحي، مكاتب السفر ومدن التسلية، أو بصفة غير مباشرة كالعاملين في القطاعات الزراعية، الصناعية، الخدمية والإنشاءات، التي تساهم في ترقية السياحة وجعلها عامل جذب للعديد من السيَاح، وما يترتَب عنه في جذب رؤوس الأموال سواء المحلية أو الأجنبية.

- **الأهمية الاجتماعية:** تساهم السياحة في رفع مستوى الشعور بالانتماء الوطني من خلال التبادل الثقافي والحضاري، تحسين نمط حياة الأفراد وتحسين مستوى معيشتهم من خلال ما يوفَره قطاع السياحة من فرص عمل،

فضلا عن تعريف الشعوب الأخرى بثقافة البلد من خلال خلق جو من التفاعل والاحتكاك بين سكان المنطقة السياحية الحاضنة والسيَاح، الأمر الذي يخلق نوع من التبادل الاجتماعي.

– **الأهمية السياسية:** تساهم السياحة في تحسين العلاقات بين الدول، من خلال تدعيم الصداقة بين شعوب تلك الدول بفضل العلاقات الودَية التي تنشأ بينها، كما يجب الإشارة إلى أن النتائج الايجابية للسياحة المحققة على المستويين الاقتصادي والاجتماعي من شأنها أن تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية، فضلا عن نشر مبادئ السلام العالمي.

– **الأهمية البيئية:** تتطلب السياحة الاهتمام بقدر كبير بالبيئة، لأنه لا وجود للسَياحة دون توفَر محيط بيئي ملائم وجاذب للسَياح، وبهذا يتزايد الوعي بضرورة الاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوَث.

– **الأهمية الثقافية:** تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب، كما أنها توفَر التمويل اللازم للحفاظ على التراث والمواقع الأثرية والتاريخية، التي تعد جزءا من ذاكرة وثقافة البلدان المضيفة، كما أنها ترسَخ ثقافة المحافظة على البيئة.

1–3– أنواع السياحة: يعد قطاع السياحة من أهم قطاعات النشاط الإنساني في الدولة الحديثة، وهناك عدة أنواع للسياحة طبقاً للمعايير التي تُؤخذ في تصنيف السياح، وفيما يلي نذكر أهمها:[7]

أ– أنواع السياحة على أساس الموقع والحدود: هناك نوعان أساسيان هما: سياحة دولية (خارجية) وهناك سياحة داخلية (محلية) وهناك نوع آخر يُعرف بالسياحة الإقليمية: كإقليم أميركا اللاتينية وشرق آسيا.

ب– أنواع السياحة على أساس فترة إقامة السائح وخصائص المنطقة السياحية: هناك سياحة دائمة: وهي سياحة تتم على مدار السنة (سياحة ثقافية، دينية) وهناك سياحة موسمية: تقتصر على فترة من السنة كالسياحة الصيفية أو الشتوية.

ج– أنواع السياحة على أساس مناطق الجذب السياحي: توجد ثلاثة أنواع هي:

– **سياحة ثقافية:** تشمل هذه السياحة زيارة الأماكن التاريخية والمواقع الأثرية والدينية والمتاحف، وهذه السياحة غالباً ما تكون دائمة إذا ما توافرت الظروف المناخية الملائمة لحركة السياح وتنقلاتهم.

– **سياحة طبيعية:** وهي سياحة متعددة الوجوه (مناخية ، نباتية ، طبيعية ،عامة) ومتنوعة الأغراض (ترويحية، علمية، إستشفائية) ولكن يُعد المناخ عنصرها الأساسي ومحركها الفعّال.

– **سياحة اجتماعية:** وهي سياحة متعددة الجوانب، فهي سياحة علاقات اجتماعية وسياحة ترويح وترفيه عن النفس وربما تكون سياحة المدن ضمن هذه السياحة.

د– أنواع السياحة على أساس الهدف: هناك سياحة ترويحية، سياحة ثقافية، سياحة علاجية، دينية، رياضية، سياحة المؤتمرات وسياحة رجال الأعمال.

هـ- أنواع السياحة على أساس التنظيم: هناك ثلاثة أنواع سياحة عائلية أو فردية وقد تكون جماعية (مجموعات سياحية).

و- أنواع السياحة على أساس أعمار السياح: هناك ثلاثة أنواع أيضاً هي: سياحة الشباب بين (16-30)سنة، وسياحة الناضجين بين (30-60) سنة، وسياحة كبار السن (المسنين) أي سياحة من تجاوز 60 سنة وسياحة هؤلاء تزداد أهميتها كلما ازداد الوعي الصحي وطال عمر الإنسان.

ز- أنواع السياحة حسب وسيلة النقل: هناك السياحة الجوية عن طريق الطيران، والسياحة البرية عن طريق السيارات والقطارات، والسياحة البحرية عن طريق السفن واليخوت، وهناك نوع جديد من السياحة يُسمى سياحة الفضاء وهذه السياحة محصورة حتّى الآن ببعض الأشخاص القلائل جداً، حيث تكلف الرحلة ملايين الدولارات.

2- ماهية الاستثمار السياحي:

الاستثمار هو المجال الذي يسمح بخلق ثروة جديدة وتجديد الثروات القائمة، وهو أحد المراحل الرئيسية في الدورة w الاقتصادية. ولقد أوضح أحد الاقتصاديين أن: "التحول الحاسم في حياة المجتمعات لا يبدأ مع احترامها للثروة، ولكن عندما تضع هذه المجتمعات في المقام الأول الاستثمار المنتج، ومن ثم ما يترتب على ذلك من ثروة". [8]

وتعددت تعاريف الاستثمار السياحي، فعرف على أنه "التضحية بمنفعة حالية يمكن تحقيقها من خلال إشباع استهلاكي حالي، والحصول على منفعة مستقبلية من استهلاك مستقبلي أكبر". [9]

كما عرفت المنظمة العالمية للسياحة الاستثمار السياحي على أنه:"التنمية الاستثمارية للسياحة والتي تلبي احتياجات السياح، والمواقع المضيفة إلى جانب حماية وتوفير الفرص للمستقبل، إنها القواعد المرشدة في مجال إدارة الموارد بطريقة تحقق فيها متطلبات المسائل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ويتحقق معها التكامل الثقافي والعوامل البيئية، والتنوع الحيوي ودعم نظم الحياة". [10]

وبالتالي، يعد الاستثمار السياحي من الأنشطة الواعدة التي تتيح فرصا استثمارية قادرة على المنافسة في سوق السياحة العالمية، ذلك أن رواج صناعة السياحة يؤثر بشكل مباشر على اقتصاديات الدول، ونمو الصناعات والأنشطة المرتبطة بصناعتها، كما يرتبط الاستثمار السياحي بتوفير مناخ ملائم من اكتمال البنى الأساسية والتشريعات المسيرة، والحوافز المشجعة، والمعلومات المتاحة بشفافية ونظم الإدارة العامة المتطورة. [11]

ويتميز الاستثمار السياحي بما يلي: [12]

- تمثل الأصول الثابتة نسبة عالية من إجمالي الأصول.

- ارتفاع نسبة المكون الأجنبي في الاستثمار السياحي، لأن أغلب احتياجات الاستثمار السياحي تكون مستوردة وغالية الثمن وبالعملة الصعبة.

- ارتفاع تكلفة التأسيس وهي التكاليف الاستثمارية والرأسمالية.
- فترة استرداد رأس مال المشروع تكون طويلة.
- مصادر التمويل تكون معظمها أجنبية وطويلة الأجل.
- التكامل مع أوجه الاستثمار الأخرى سواء مشروعات بنية أساسية أو غيرها، فلا بد من وجود تكامل بين القطاع السياحي والقطاعات الأخرى.

أما بالنسبة لمحددات الاستثمار السياحي والتي من شّأنها إعاقة نمو الاستثمار السياحي فهي:[13]

- انخفاض الكفاية الحدية لرأس المال.
- انخفاض مستوى الوعي والثقافة السياحية لدى الأجهزة السياحية والمواطن.
- ارتفاع درجة المخاطرة.
- عدم توفر الاستقرار الاقتصادي والسياسي والمناخ الاستثماري.
- ضعف الإستراتيجية التسويقية المتبعة.

ثانيا: وضعية السياحة بتركيا

سنتطرق في هذا المحور إلى أنواع السياحة في تركيا، ثم تطور قطاع السياحة بها، ثم واقع تشجيع الاستثمار السياحي بها كما يلي:

1- أنواع السياحة في تركيا:

تعتبر تركيا نقطة تلاحم بين آسيا وأوروبا، فالجزء الأكبر منها يقع في آسيا ويسمى الأناضول، والجزء المتبقي في أوروبا المتمثل في اسطنبول، وتطل تركيا على كل من البحر الأسود في الشمال، البحر الأبيض المتوسط في الجنوب، بحر ايجه في الغرب، ويفصل اسطنبول عن الأناضول كل من بحر مرمرة واليوسفور والدرنديل، إلى جانب مجاورتها لكل من بلغاريا في الشمال الغربي، ومن الغرب اليونان، جورجيا في الشمال الشرقي، ومن الشرق أرمينا، أزربيجان وإيران، ومن الجنوب الشرقي نجد العراق وسوريا. هذا الموقع المميز واستغلال تركيا لكل الإمكانيات الطبيعية والثقافية والتاريخية جعل منها قطب سياحي لا مثيل له، من خلال تنوعها واحتوائها على عدة أشكال سياحية، فضلا عن السياحة الكلاسيكية، (البحر، الطبيعة،...)، ومن بينها ما يلي:[14]

1-1- السياحة المعدنية (العلاجية): هي تلك السياحة التي تهدف إلى الراحة والاستجمام أو العلاج الطبيعي في الحمامات المعدنية، هذه الأخيرة لقيت الاهتمام من كل الشرائح، حيث تتوضع تركيا على حزام هام للطاقة الجوفية، وتعتبر من الدول السبع الأوائل في العالم من ناحية عدد وطاقة المنابع فيها. ويوجد في تركيا أكثر من 1000 نبع مياه جوفية ساخنة تتراوح حرارتها بين 20 إلى 110 درجات مئوية.

1-2- سياحة الصيد: إن بنية تركيا الجغرافية، حيث الغطاء النباتي والحياة البرية يجعلها قابلة للتطور في مجال سياحة الصيد، لذلك تم إنشاء مراكز للصيد مع الأخذ بعين الاعتبار الطاقة الإنتاجية لحيوانات الصيد تحت إشراف وزارة الغابات والمديرية العامة للحدائق العامة والصيد والحياة البرية.

1-3- السياحة الشتوية: لعل من أهم مراكز السياحة في تركيا هو جبالها التي لا ينقطع عنها الثلج صيفا شتاء والمراكز السياحية المنشأة فوقها من أجل التزلج، وفي إطار الإستراتيجية السياحية (2007-2023) تم تحديد رواق السياحة الشتوية في المناطق: ارزينجان، ايرزروم، اغري، كارس، اردهان. أين تنظم الرياضات الشتوية، كما تهدف الإستراتيجية السياحية إلى تطوير مراكز السياحة الشتوية بمحفظاتها، حيث نظمت دورة الألعاب الشتوية ما بين الجامعات في مركز(Plandoken) لسياحة الرياضة الشتوية بتاريخ 1-2011/2/6.

1-4- السياحة العقائدية: إن تطور التكنولوجيا في الدنيا قد ربط بين الناس دون أي اعتبار للحدود الدولية، ولعل إيجاد الكتابة منذ تسعة أو عشرة آلاف سنة ولد تقاربا بين الأديان والحضارات والثقافات المختلفة.

1-5- سياحة المؤتمرات: إن تركيا بخزينتها الثقافية والتاريخية بمثابة المعبر لعالم الإمكانات المثيرة، ومكانا رائعا للاجتماعات والمؤتمرات المشوقة، حيث التقاء قارة آسيا بأوروبا، وتشمل تركيا على العديد من الفنادق الفخمة، علاوة على ثرائها الملحوظ بالأبنية الخاصة بالمؤتمرات، وتتميز بسهولة الوصول إليها ومناظرها الخلابة وتحفها الفريدة.

1-6- سياحة الغولف: لقد تحولت تركيا في السنين الأخيرة مركز للغولف، حيث جمع بسلوكه الرفيع ومزاياه وبمنشآته المفتتحة الواحدة تلوى الأخرى وبالمواصفات الدولية، جمع محبي رياضة الغولف من كل أنحاء العالم.

1-7- سياحة الشباب: تعتبر سياحة الشباب إحدى الوسائل الفعالة في تطوير شخصياتهم واطلاعهم على أماكن وأنماط حياة جديدة وتكثيف علاقاتهم الاجتماعية.

1-8- سياحة اليخوت: يحيط البحر الأبيض المتوسط وبحر ايجة والبحر الأسود وبحر مرمرة بتركيا من ثلاث جهات: الشمال والغرب والجنوب، وتعتبر تركيا جنة لأصحاب اليخوت الذين يرمون بمراسيهم كل ليلة في هذا الساحل وذاك الخليج.

1-9- السياحة النباتية: تحتوي شبه جزيرة الأناضول على أنواع متعددة ونادرة من النباتات بسبب طبيعتها الجغرافية وأقاليمها المختلفة وموقعها كجسر طبيعي يربط بين ثلاث قارات.

1-10- سياحة المغارات: تعتبر تركيا جنة المغارات إذا ما قورنت بباقي دول العالم، إذ تحتوي على قرابة 40.000 مغارة، وتتمركز سياحة المغارات في جبال الغرب ووسط طوروس.

1-11- سياحة السهول: جغرافية تركيا والإقليم المناخي الخاص بها يعطي ميزة وجمال آخر لتركيا، فالمعيشة الريفية مهمة بالنسبة لهذه البلاد، مما يجعل من تركيا مقصدا لسياحة السهول.

1-12- رياضة تسلق الجبال: توجد في تركيا جبال ذات ارتفاعات مختلفة وغنية بالتركيبة الجيرمورغوليك والتكنولوجيا إلى جانب هذه الجبال هنالك الغابات ذات الأعشاب والأزهار البرية، وهذه تجعل من تركيا المكان المناسب لممارسة رياضة تسلق الجبال.

1-13- التجديف: تعتبر تركيا من البلاد الغنية بالمياه والينابيع والبحار، وهذه الخاصية تزيد من أهميتها وخاصة في مجال السياحة، إذ أنها مناسبة لممارسة مختلف أنواع النشاطات المائية منها التجديف وسباق القوارب.

1-14- سياحة الغوص تحت الماء: تعتبر تركيا من الأماكن المهمة للغواصين، لأنها تحتوي على المغارات والصخور التي تتواجد تحت سطح البحر؛وتنتظر الاكتشاف.

1-15- سياحة مشاهدة الطيور: تعتبر سياحة مشاهدة الطيور من إحدى الهوايات التي يمكن فيها التعرف على الطبيعة من خلال مشاهدة الطيور، لأن الطيور علامة من علامات الجو الصحي وهم يتواجدون في كل مجالات الحياة، ويمكن مشاهدة الطيور داخل المدينة، في الحديقة، في الغابة، في الصحراء وجميع أنحاء المنطقة.

1-16- سياحة الرياضة الهوائية: تركيا من الأماكن المهمة لممارسة رياضة الهبوط بالمظلة، البالون، لذا هي مهمة لدى محبي هذه الأنواع من الرياضة.

2- تطور قطاع السياحة في تركيا:

السياحة التركية في تطور موازٍ للسير الاقتصادي الإيجابي، وقد ساهم الدخل السياحي في زيادة الاقتصاد في السنوات الأخيرة بفضل ارتفاع عدد السياح، ففي سنة 2012 حققت السياحة دخل 29.4 مليار دولار.

وتستقطب السياحة البحرية في تركيا اهتماما أكبر يرجع إلى مناخها المعتدل، كما تحتل سواحل ايجه والبحر الأبيض وجنوب مرمرة أهمية في السياحة البحرية أيضا. هذا إلى جانب أهمية السياحة الشتوية بسبب زيادة متوسط الارتفاع، وعلى سبيل المثال تتوفر مراكز التزلج على الثلوج في جبال أولوداغ ببورصة وارجيس في قيصري وبالندوكان في ارضروم وكارتالكايا في بولو.

والقطر التركي نفسه يلفت انتباه الأجانب بخصائصه التاريخية، فالأناضول هو الذي احتضن حضارات كثيرة من عصور ما قبل التاريخ إلى يومنا كحضارة الحثيين والآشوريين والسومريين والبابليين والفرس، وما بقي من آثار تلك العهود يساهم كثيرا في تطور السياحة. وبالموازاة فإن وفرة عدد مرافقها الحديثة والمؤهلة ومراكز التسوق الواسعة النطاق ووكالات السياحة المختصة وشركات الطيران يجعل تركيا مركز سياحة لهم.

وبفضل كل هذه الخصائص اقتطعت تركيا نسبة 2.7% من السياحة العالمية و5.1% من سوق السياحة الأوروبية، واحتلت بالتالي المرتبة الثامنة من حيث الاستثمار السياحي والتاسعة من حيث الدخل السياحي، وقد استضافت تركيا 35.7 مليون سائح سنة 2012، وصادرت واحدة من بين الدول العشر الأوائل لسياحة الأجانب.[15]

تشير المعلومات الإحصائية الرسمية التركية إلى ارتفاع كبير في حجم العائدات السياحية خلال الربع الثاني من عام 2014، وإلى تحول تركيا إلى الوجهة السادسة في العالم في استقطاب السياح. وكشفت بيانات مؤسسة الإحصاء التركية أن قطاع السياحة حقق زيادة في العائدات بنسبة 7.9% خلال الربع الثاني من عام 2014 قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي، بإيرادات بلغت تسعة مليارات دولار. ويعزى هذا إلى جملة من العوامل الداخلية والخارجية، أبرزها تطور أنماط سياحية غير تقليدية، وإتباع سياسات تشجيعية للزوار، وتعثر السياحة في الدول المجاورة. وكانت التقارير الحكومية قد أوردت أن ما يفوق عشرة ملايين و967 ألف سائح زاروا تركيا في الربع الثاني من عام 2014، وبلغ متوسط ما صرفه كل سائح منهم نحو 818 دولاراً.[16] تعتبر الاضطرابات التي تشهدها عدة دول بالمنطقة سببا لزيادة استهداف السياح لتركيا، تماشياً مع مؤشرات تحدثت عن تراجع كبير في حجم الرحلات السياحية إلى لبنان وإسرائيل، فضلا عن الانخفاض الكبير في معدلات السياحة في كل من سوريا ومصر.

كما ساهمت السياسات الحكومية في دفع تركيا قدما لتحتل المرتبة السادسة عالميا في استقطاب السياح، إذ تسمح قوانينها للزوار من 67 جنسية بدخول البلاد دون تأشيرة، وتمنح أنقرة تأشيرتها على بوابات الموانئ الجوية والبرية والبحرية لحملة العشرات من الجنسيات الأخرى، فضلاً عن تفعيلها نظام التأشيرات الإلكترونية لرجال الأعمال والسياح. إن تطور قطاع الخدمات في الموانئ والقطارات والفنادق والأسواق شجع كثيرا من الزوار على تفضيل تركيا، فضلا عن الامتيازات التي بات قطاع الخدمات التخصصية كالمستشفيات والمراكز الطبية يقدمها لزواره من طالبي العلاج.

وبات الوجه العربي من أكثر السحنات حضورا في المناطق السياحية التركية، بعد السائح الألماني والروسي والبريطاني، ومن بين أسباب زيادة السياحة العربية إلى تركيا: وسائل الدعاية وانتشار الدراما التركية في الإعلام العربي، ما شجع كثيرا من العائلات العربية والخليجية بالتحديد على الاحتكاك بالثقافة التركية من خلال الرحلات السياحية.

لقد ناهز عدد السياح العرب الذين زاروا تركيا سنة 2011 المليونين و68 ألفا من 13 دولة، أغلبهم من العراق، بما يفوق نصف مليون زائر، وسجل اليمنيون أقل نسبة من بين الزوار العرب بواقع 11 ألفا و826 سائحا، واحتلت كل من ليبيا (261 ألفا) فالسعودية (234 ألفا) ثم لبنان (143 ألفا) فالجزائر (118 ألفا) المراتب الأربعة الأولى بعد العراق.

3- واقع تشجيع الاستثمار السياحي في تركيا:

إن الشروط المناخية والبنى التحتية في المجال السياحي يرفع من مقومات السياحة في تركيا، حيث يزور تركيا 23.4 مليون سائح في السنة، وتحتل تركيا المرتبة العاشرة سياحيا في العالم، إذ أن 27 قطعة من مجموع 878 قطعة ثقافية أو طبيعية تركية مسجلة في قائمة التراث العالمي، ويوجد في تركيا 427 متحف ومكان تاريخي منظم، و78 مدينة أثرية، و33 حديقة طبيعية، 58 نصب طبيعي، 35 ساحة للحفاظ على الطبيعة، 40.000 كهف، وأكثر من 1500 مصدر للمياه الحرارية الطبيعية، و24 مركزا للمياه المعدنية، و24 مركزا للسياحة

الجبلية، 19منطقة للغطس، 20 مركزا للسياحة الشتوية، و7 جداول وأنهار لممارسة رياضة التجديف بالنهر، 46 منطقة للصيد السياحي، و6 مؤسسات للغولف.[17]

تعتبر تركيا الجسر الذي يربط ثلاث قارات بعضها ببعض آسيا وأوروبا وإفريقيا، كما يحيطها أربعة بحور، الطرق السريعة 2.500 كم والطرق البرية 450.000 كم والسكك الحديدية 10.984 والمطارات 117 و13 ميناء مجهز بصورة كاملة، كما أن الخطوط الجوية تربط جميع أنحاء العالم بالجمهورية التركية وقلبها اسطنبول.

لقد منحت وزارة الاقتصاد التركية 62 وثيقة تشجيع للمواطنين الأتراك في شهر ديسمبر 2014 على القيام باستثمارات في مجال السياحة، وتم الإعلان عن الوثائق التي مُنحت بشكل رسمي في الجريدة الرسمية للدولة التركية، حيث أنّ 49 وثيقة تشجيعية مُنحت للاستثمارات الجديدة و13 وثيقة منها لتجديد منشآت قديمة، كما أن 41 وثيقة من أصل 62 تم منحها لاستثمارات الفنادق و8 منها لإنشاء مساكن طلابية، حيث 15 وثيقة من وثائق تشجيع استثمارات الفنادق مُنحت لإنشاء فنادق 5 نجوم، و9 منها لإنشاء فنادق 4 نجوم، و10 لفنادق 3 نجوم، و3 لفنادق تحمل نجمتين، و4 منها لإنشاء فنادق بوتيك. ومن المقرر أن ينتهي إنشاء الـ 41 فندق في شهر سبتمبر 2016 وبه ستزداد القدرة الاستيعابية لتركيا من أسرّة الفنادق بمقدار 12625 سرير، وسيساهم في منح فرص عمل لـ 2987 مواطن.[18]

ويتضح **واقع تشجيع الاستثمار السياحي في تركيا** من خلال ما يلي:[19]

3-1- القوى العاملة المؤهلة والمتسمة بالتنافسية:

- ما يزيد عن 29.2 مليون نسمة من الشباب المتخصصين الذين يتمتعون بدرجة عالية من التعليم والحماس؛
- إنتاجية عمال متزايدة؛
- ما يقرب من 610 ألف طالب يتخرج سنويًا من أكثر من 183 جامعة؛
- أكثر من 700 ألف طالب متخرج من المدارس الثانوية، نصفهم تقريبًا متخرج من المدارس المهنية والفنية.

3-2- مناخ استثمار متحرر وخاضع للإصلاحات:

- ثاني أكبر مناخ يتعرض للإصلاحات بين دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية من حيث القيود المفروضة على الاستثمارات الأجنبية المباشرة منذ عام 1997؛
- بيئة عمل مشجعة على الأعمال مع متوسط 6 أيام لإنشاء شركة، في حين يزيد هذا المتوسط لدى الدول الأعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عن 11 يومًا؛
- ظروف استثمار شديدة التنافسية؛
- ثقافة قوية في قطاعي الصناعة والخدمات؛

- معاملة متساوية للمستثمرين كلهم؛
- حوالي 41,397 شركة برؤوس أموال أجنبية في سنة 2014 ؛
- تحكيم دولي؛
- ضمان تنفيذ التحويلات.

3-3- البنية التحتية:

- بنية تحتية جديدة ذات تقنية عالية التطور في المواصلات والاتصالات عن بعد والطاقة؛
- مرافق نقل بحري متطورة وذات تكلفة منخفضة؛
- ميزة النقل بالسكك الحديدية لوسط وشرق أوروبا؛
- طرق نقل ممهدة وآلية تسليم مباشر إلى معظم دول الاتحاد الأوروبي.

3-4- الموقع المركزي:

- جسر طبيعي يربط بين المحاور الشرقية الغربية والشمالية الجنوبية، وبالتالي إنشاء منفذ يتميز بالكفاءة والفعالية من حيث التكلفة للأسواق الكبرى؛
- سهولة الوصول إلى 1.5مليار عميل في أوروبا وأوراسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا؛
- بوابة مرور إلى أسواق متعددة بما يمثل 25 تريليون دولار أمريكي من إجمالي الناتج المحلي.

3-5- محطة وممر لنقل الطاقة لأوروبا:

- محطة وممر مهم لنقل الطاقة في أوروبا يربط بين الشرق والغرب؛
- تقع بالقرب من أكثر من 70% من احتياطيات الطاقة الأولية المؤكدة في العالم، بينما يقع أكبر مستهلك للطاقة، وهو أوروبا، ملاصقًا لتركيا من جهة الغرب وهو ما يجعل من تركيا حلقة مهمة في سلسلة نقل الطاقة وميناء مهم للطاقة في المنطقة.

3-6- حوافز وضرائب منخفضة:

- تخفيض ضريبة دخل الشركات من 33% إلى 20%؛
- حوافز ومزايا ضريبية في مناطق التطوير التكنولوجي والمناطق الصناعية والمناطق الحرة التي تتضمن إعفاءًا كليًا أو جزئيًا من ضريبة دخل الشركات في شكل منحة على حصة صاحب العمل في التأمينات الاجتماعية، علاوة على تخصيص الأراضي؛
- قانون لدعم الابتكار والبحث والتطوير؛

- حوافز للاستثمارات الإستراتيجية، وذلك بالنسبة للاستثمارات الكبيرة والاستثمارات الإقليمية.

3-7- الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي منذ عام 1996:

- تأسيس الاتحاد الجمركي مع الاتحاد الأوروبي منذ عام 1996، واتفاقيات التجارة الحرة (FTA) مع 20 دولة؛
- مزيد من اتفاقيات تجارة حرة في طريقها للإبرام؛
- إجراء مفاوضات الانضمام لعضوية الاتحاد الأوروبي.

3-8- سوق محلي ضخم:

- 39.9 مليون مشترك في خدمة الإنترنت السريع في عام 2014، بالمقارنة مع 0.1 مليون في عام 2002 ؛
- 71.9 مليون مشترك في اتصالات الهواتف المحمولة في عام 2014، بالمقارنة مع 23 مليون مشترك في عام 2002؛
- 57 مليون مستخدم لبطاقات الائتمان في عام 2014، بالمقارنة مع 16 مليون مستخدم في عام 2002؛
- 166.5 مليون مسافر على خطوط الطيران في عام 2014، بالمقارنة مع 33 مليون في عام 2002؛
- توافد 35.9 مليون سائح دولي في عام 2014، بالمقارنة مع 13 مليون سائح في عام 2002.

3-9- المكتبات العثمانية والمخطوطات العربية والإسلامية:

تزخر تركيا بكثير من المكتبات التي أنشئت في العهد العثماني وبقيت مفتوحة إلى يومنا هذا، لتقدم للباحثين والكتاب المعلومات والمصادر اللازمة في مواصلة عطائهم للأجيال القادمة، وقد أنشئت أول مكتبة مع المدارس الدينية في كل من مدينتي بورصة وبولو وتعتبر المكتبة التي أنشئت ضمن مدرسة دار الحديث في أدرنة من أوائل المكتبات في العهد العثماني. وتشير وقفية مدرسة دار الحديث التي أنشأها السلطان مراد الثاني (والد السلطان محمد الفاتح) إلى وجود واحد وسبعين مجلدا من المخطوطات النادرة.

وهناك مكتبات أخرى في اسطنبول تحوي الكثير من المخطوطات العربية وغيرها، ومن أهم هذه المكتبات مكتبة كوبريلي ويبلغ عدد المخطوطات في هذه المكتبة ألفين وسبعمائة وخمسة وسبعين، وكذلك مكتبة عاطف أفندي ويبلغ عدد المخطوطات فيها ثلاثة آلاف ومائتين وثمانية وعشرين، ومكتبة راغب باشا ويبلغ عدد الكتب المخطوطة فيها ألفا ومائتين وخمسة وسبعين مجلدا، ومكتبة نور عثمانية ويبلغ عدد مخطوطاتها خمسة آلاف واثنتين وخمسين مخطوطة، ومكتبة الحاج سليم آغا وعدد مخطوطاتها ألفين وتسعمائة واثنتين وخمسين مخطوطة.[20]

3-10- المتاحف والآثار:

تعتبر تركيا أرض الطبيعة والتراث والآثار الإغريقية والرومانية القديمة، والإسلامية التي تميز بها المعمار التركي، فتركيا مركز للمساجد العظيمة، الجسور والمتاحف النادرة، بالإضافة إلي التماثيل والقصور التي تعود إلى العصور القديمة، إنها بإختصار تركيا الأحلام حيث الآثار بحدّ ذاتها تنحي لجمال الحضارة المخضرمة.

ثالثا: واقع السياحة المحلية بالجزائر

سنتطرق في هذا المحور إلى مقومات السياحة في الجزائر، أنواع السياحة في الجزائر، واقع مؤشرات السياحة الجزائرية ومكانتها من السياحة الدولية كالآتي:

1-مقومات السياحة في الجزائر:

تمتاز الجزائر بجملة مقومات جيدة سمحت لها باستقطاب مواطنيها، تعكسها النقاط التالية:[21]

1-1- المقومات الطبيعية: تتمتع الجزائر ببيئة متنوعة تتمثل أهم مظاهرها فيما يلي:

- طول الشريط الساحلي والذي يبلغ 1622.48كلم، مما ينعكس على نجاح السياحة الشاطئية في المقام الأول والتي تعد من أهم الأنواع التي تستقطب السياح الجزائريين.
- تنوع التضاريس مما يشكل عامل جذب للسياح خاصة المناطق الجبلية، منها: جبال شيليا بالأوراس بارتفاع قدره 2328 متر، قمة لالا خديجة بجبال جرجرة 2308 متر.
- خزان من الينابيع المعدنية المعتبرة (أكثر من 200 ينبوع معدني).
- المساحة الصحراوية الشاسعة إذ تشكل 80% من الجزائر والتي تحوي مقومات طبيعية عديدة مثل الواحات، الهضاب الصخرية، وأكثر ما يميز صحراء الجزائر منطقة الأهقار بتمنراست والتي تكتسي أهمية كبيرة في التراث الطبيعي للبلاد، نظرا لما تتوفر عليه من كنوز وشواهد وسلسلة جبالها الشاهقة التي تميزها قمة تاهات 2918 متر.
- تنوع المناخ من متوسطي على الشريط الساحلي، حار في الصحراء، معتدل في الهضاب.

1-2- المقومات الحضارية والتاريخية: للجزائر تاريخ غني يعكسه الإرث الثقافي والشواهد الأثرية، المتمثلة في:

- موقع تاسيلي الذي يعتبر من أهم المناطق العالمية ويعود تاريخه إلى 6000 قبل الميلاد.
- حي القصبة في الجزائر العاصمة والتي شيدها العثمانيون في القرن السادس عشر.
- وادي ميزاب غرداية الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن العاشر ميلادي، وما يميز هذا الموقع قيمته الجمالية إذ يحيط به خمسة قصور ذات تصاميم بطابع صحراوي، وهي عبارة عن قرى محصنة ذات هندسة بسيطة.
- موقع تيمقاد ويوجد هذا الموقع الأثري على بعد 37 كلم من مدينة باتنة ويعود تاريخ بناء هذه المدينة إلى أكثر من 1000 سنة ميلادية.
- قلعة بني حماد وتتوفر على آثار رومانية كالأسوار والقبور القديمة وعلى آثار إسلامية، وآثار للدولة الحمادية ودولة الموحدين.
- موقع جميلة بسطيف والذي كان يعرف قديما باسم كويكول ذو الأصل النوميدي لمدينة رومانية.

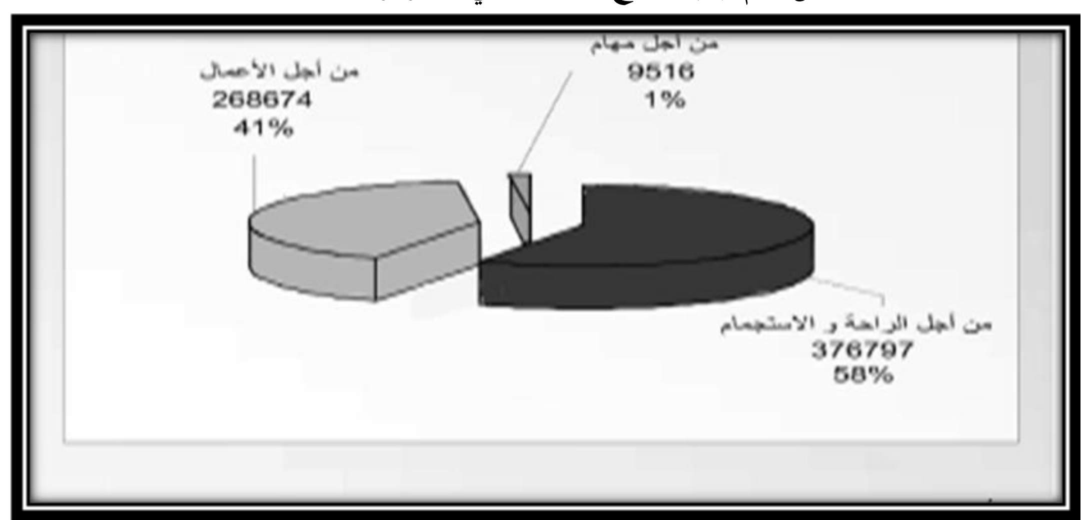
- مسجد كاتشاوة بالجزائر العاصمة الذي تم بناءه في عهد الباي "لارباي" التركي منذ أكثر من 4 قرون مضت.
- الجامع الكبير الذي يعتبر أكبر مساجد العاصمة تم بناءه من طرف المرابطين في نهاية القرن الحادي عشر ميلادي.
- رصيد هام من المتاحف مثل "المتحف الوطني سيرتا" بقسنطينة سنة 1852م.
- تراث ثقافي شعبي يتمثل في إرث العادات والتقاليد المحلية ومنتجات متنوعة للصناعة التقليدية.

1-3- المقومات المادية: وتتمثل في تقديم خدمة الفنادق والمطاعم (92377 فندق لسنة 2010 حسب إحصائيات الوزارة) والبنية التحتية، هذه الأخيرة التي تدعمت بالكثير من المشاريع منها: الطرق السيارة، الميترو، الترامواي،..الخ.

2- أنواع السياحة في الجزائر:

يوضح الشكل رقم (1) أهداف توافد السياح الأجانب والجزائريين المقيمين بالخارج لسنة 2010، حيث يوجد 376.797 سائح بغرض الراحة والاستجمام أي بنسبة 58%، أمّا السياح الوافدين لأجل الأعمال فقد بلغ عددهم 268.674 سائح أي بنسبة 41%، بينما يشكل السياح الوافدين من أجل المهام نسبة ضعيفة تقدر بـ1% أي 9516 سائح.

الشكل رقم (1): أنواع السياحة في الجزائر لسنة 2010



المصدر: أمقران مصطفى، شرواطي خير الدين، **السياحة في الجزائر بين الإستراتيجية والواقع**، مداخلة مقدمة ضمن فعاليات المؤتمر العلمي الدولي حول "السياحة رهان التنمية المستدامة، دراسة تجارب بعض الدول"، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة البليدة، يومي 25/24 أفريل 2012، ص11.

من خلال الشكل السابق، نلاحظ أن السياحة في الجزائر تنقسم إلى ثلاثة أنواع، أين نجد السياحة من أجل الراحة والاستجمام التي تشكل الاهتمام الأول بالنسبة للسياح، تليها السياحة من أجل الأعمال في المركز الثاني، لتحتل السياحة من أجل المهام أقل نسبة.

3-واقع مؤشرات السياحة الجزائرية ومكانتها من السياحة الدولية:

تشير الكثير من الدراسات والتقارير عن واقع السياحة الجزائرية، أنها مازالت بعيدة عن القطاعات السياحية مقارنة مع الدول الأخرى، ويظهر ذلك من خلال مساهمة هذا القطاع في مجموعة من المؤشرات نذكر منها:

3-1- مؤشر تطور عدد السياح بالجزائر: تشير التقارير أن حصة الجزائر من السياحة الدولية لا تزال تقدر بـ 2% من التدفقات السياحية، مع العلم أن نسبة 90% من السياح عبارة عن زيارة الجزائريين المقيمين في الخارج لوطنهم، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (1): تطور عدد السياح في الجزائر للفترة (1995-2011)

Source : Elaboré à partir des données tirées du site **www.mta.gov.dz.**

السنة	عدد السياح الأجانب	الجزائريين المقيمين بالخارج	المجموع
1995	97.648	521.928	**619.576**
1996	93.648	511.477	**605.125**
1997	94.832	539.920	**634.752**
1998	107.213	571.235	**678.448**
1999	174.611	607.675	**782.286**
2000	175.538	690.446	**865.994**
2001	175.528	705.187	**880.715**
2002	196.229	735.915	**932.144**
2003	251.145	861.373	**988.060**
2004	304.914	865.157	**1.112.518**
2005	368.562	831.438	**1.200.000**
2006	420.000	480.000	**1.400.000**
2007	570.189	1.169.802	**1.740.000**
2008	557.000	1.215.000	**1.772.000**
2009	655.810	1.255.696	**1.911.506**
2010	654.987	1.415.509	**2.070.496**
2011	901.642	1.493.245	**2.394.887**

3-2- مؤشر نصيب السياحة الجزائرية من إيرادات السياحة الدولية: يمكن إبراز هذا المؤشر من خلال الجدول التالي:

الجدول رقم (2): تطور حجم الإيرادات السياحية في الجزائر (مليار دولار)

السنة	1995	1996	1997	1998	1999	2000	2001	2002	2003
تطور حجم الإيرادات	0.03	0.045	0.028	0.074	0.08	0.096	0.1	0.131	0.112

السنة	2004	2005	2006	2007	2008	2009
تطور حجم الإيرادات	0.18	0.18	0.22	0.22	0.3	0.33

Source: www.mta.gov.dz

من خلال الجدول، نلاحظ أن إيرادات الجزائر من السياحة على الرغم من أنها تتزايد تقريبا من سنة إلى أخرى خلال الفترة (1995-2009)، إلا أنها تظل ضئيلة مقارنة مع ما تتوفر عليه الجزائر من إمكانيات سياحية هائلة.

3-3- مؤشر مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي: يوضح الجدول التالي مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي.

الجدول رقم (3): مساهمة السياحة الجزائرية في الناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة 1991-2009

السنة	مساهمة السياحة الجزائرية في PIB(%)
1991	0.18
1993	0.15
1995	0.08
1997	0.06
1999	1
2000	1.4
2001	1.6
2002	1.6
2003	1.7
2004	1.8
2005	1.7
2006	1.02
2007	1.7
2008	2.05
2009	2.3

Source: Statistiques du Ministère du Tourisme.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن مساهمة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي بالجزائر ضئيلة جدا، حيث خلال الفترة 1991-2009 وصلت إلى 2.3% كأقصى نسبة، وهذا ما يبرز عدم الاستغلال الأمثل للقطاع السياحي مقارنة بالقدرات والفرص المتوفرة.

3-3- **مؤشر مساهمة السياحة الجزائرية في ميزان المدفوعات**: يبين الجدول التالي تطور حصة السياحة الجزائرية في ميزان المدفوعات للفترة (1999-2009):

الجدول رقم (4): ميزان المدفوعات في القطاع السياحي خلال الفترة 1999-2009 (مليون دولار)

السنوات	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009
الإيرادات السياحية	80	102	100	111	112	178.5	184.3	215.3	218.9	300	349
النفقات السياحية	250	193	194	248	255	340.9	370	380.7	376.7	394	490
الرصيد	170-	91-	94-	137-	143-	162.4-	-185.7	165.4-	151.8-	94-	151-

Source: élaboré a partir des données de la Banque d'Algérie: www.bank-of-algerie.dz.

نلاحظ من خلال الجدول السابق، أن ما ينفقه الجزائريين خارج الوطن في مجال السياحة أكبر مما ينفقه الأجانب في الجزائر، ففي سنة 1999 أنفق الجزائريون في الخارج 250 مليون دولار، بينما أنفق الأجانب في الجزائر حوالي 80 مليون دولار فقط، وهذا ما شكّل عجز بـ 170 مليون دولار، واستمر ذلك على طول الفترة 1999-2009، الأمر الذي يجعل الميزان السياحي دائما سالبا.

3-5- مؤشر مساهمة السياحة الجزائرية في التشغيل: يعتبر قطاع السياحة من بين القطاعات التي من شأنها توفير مناصب شغل، والجدول التالي يوضح ذلك للفترة (2000-2011):

الجدول رقم (5): عدد العمال في القطاع السياحي الجزائري (ألف عامل)

السنة	2000	2001	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2011
عدد العمال	82	95	103	165	172	193.9	204.4	320	344

Source: Elaboré a partir des données du Ministère du Tourisme.

من خلال الجدول السابق، نلاحظ أن القطاع السياحي يلعب دورا هاما في توفير مناصب عمل، وهذا من شأنه القضاء على البطالة، فمن 82 ألف عامل مسجَل في سنة 2000 ارتفع العدد ليصبح 344 ألف عامل في سنة2011.

رابعا: الفوائد المستنقاة من تجربة تركيا في صناعة السياحة المحلية بالجزائر

من خلال عرضنا للتجربة التركية في صناعة السياحة المحلية، استخلصنا مجموعة من الفوائد، وهذه الفوائد يمكن أن تكون مرشدًا للجزائر باتجاه تصويب أوضاعها في القطاع السياحي، حيث أن الأخذ بها أو ببعضها من شأنه أن يحقق الكثير للجزائر، وهي كالتالي:

- ضرورة التبادل السياحي وتنمية الاستثمارات وتبادل الخبرات بين الجانبين الجزائري والتركي، مع الاستفادة من التجربة التركية في تعظيم مردود المنتج السياحي والاهتمام بهذه الصناعة.
- العمل على تقديم كافة التسهيلات للمستثمرين ورجال الأعمال من داخل الجزائر وخارجها، إضافة إلى سنها التشريعات الجاذبة لرؤوس الأموال وللاستثمارات الخارجية في قطاع السياحة.
- تشجيع الاستثمار في صناعة السياحة والفنادق، ويتم ذلك عن طريق: وضع نظام لتشجيع الاستثمار السياحي في مختلف الولايات والمناطق الجزائرية. وكما يجب تنويع الحوافز لتشجيع الاستثمار السياحي والفندقي كالإعفاءات من الضرائب خصوصا في بداية افتتاح المشاريع، وتسهيل إجراءات الجمارك بالنسبة للأجهزة والمعدات التي تحتاجها، وتقديم القروض الطويلة الأجل بالنسبة لشركات الاستثمار السياحية والفندقية المحلية.
- تنظيم زيارات للمسؤولين ومدراء مراكز استطلاعات الرأي والدراسات والأبحاث والقيادات الإدارية في مختلف القطاعات، للاطلاع على التجربة التركية في مجال السياحة، من خلال الزيارات الميدانية للجهات ذات العلاقة، واللقاءات المختلفة لكبار الأكاديميين والباحثين.
- ضرورة العمل على تطوير السياحة الشتوية في الجزائر، وذلك من خلال إنشاء المراكز السياحية من أجل التزلج.
- اعتماد خدمات سياحة الأعمال والتي تشمل: المعارض، المؤتمرات، الاجتماعات وورش العمل على الخدمات السياحية لجذب الزوار والحضور.
- إنشاء مؤسسة رعاية صحية معتمدة من قبل اللجنة الدولية المشتركة لجودة الخدمة الصحية لاعتبار تركيا من الدول التي توفر الرعاية الصحية ذات المستوى العالمي لمواطنيها وللسياح.
- الاستفادة من الخبرات التركية في مجال تطوير المتاحف ودور المخطوطات والتعاون مع المعاهد السياحية التركية لتدريب إطارات الوزارة من خلال إقامة دورات متخصصة في مجالي السياحة والآثار.
- الاستفادة من الخبرات التركية في صيانة وترميم وحفظ الآثار والتراث لاسيما في تطوير التراث الإسلامي العريق الذي تمتلكه الجزائر.
- تنظيم رحلات يومية إلى المناطق السياحية المتوفرة في الجزائر.
- تأجير سيارات وحافلات مع سائق يتقن مختلف اللغات من أجل ضمان التواصل مع السياح الأجانب.
- العمل على توفير طاقم من المرشدين السياحيين يتمتعون بالخبرة والأخلاق الحميدة.

النتائج والمقترحات:

من خلال دراستنا لإمكانية الاستفادة من التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية، تم التوصل إلى **النتائج** التالية:

- تعتبر تركيا كنقطة تلاحم بين آسيا وأوروبا وتملك إمكانيات وقدرات سياحية هائلة تستجيب لكل التغيرات الحاصلة في السوق السياحية الدولية؛
- تحتوي تركيا على عدة أنواع من السياحة منها: السياحة المعدنية (العلاجية)، سياحة الصيد، السياحة الشتوية، السياحة العقائدية، سياحة المؤتمرات، سياحة الغولف، سياحة الشباب، سياحة اليخوت، السياحة النباتية، سياحة المغارات، سياحة السهول، رياضة تسلق الجبال، التجديف، سياحة الغوص تحت الماء، سياحة مشاهدة الطيور، سياحة الرياضة الهوائية؛
- أخذت تركيا مجموعة من التدابير وطبقت سياسات وامتيازات تشجيعية من شأنها رفع حصص الاستثمار السياحي كإنشاء العديد من المنشات السياحية، انجاز قاعدة تحتية سياحية مرنة تستجيب لمتطلبات المستهلك المتغيرة باستمرار، خاصة وأن الهيكلة الديناميكية لهذا القطاع جعلت منه قطاعا له علاقة أمامية وخلفية مع باقي القطاعات الاقتصادية؛
- تم استخلاص مجموعة من الفوائد من خلال استعراض التجربة التركية في صناعة السياحة المحلية، وهذه الفوائد يمكن أن تكون مرشدًا للجزائر باتجاه تصويب أوضاعها في القطاع السياحي، حيث أن الأخذ بها أو ببعضها من شأنه أن يحقق الكثير للجزائر.

بناءا على النتائج السابقة، يمكن تقديم **المقترحات** التالية:

- ضرورة استخدام السياحة كمحرك يحقق التنمية الإقليمية المتوازنة والنهوض بالمستوى المعيشي للمناطق الأقل نمواً التي تمتلك المصادر والموارد السياحية؛
- تنمية الصناعات الصغيرة والحرفية ذات الطابع التراثي وتلك المرتبطة بشكل أساسي بدعم الصناعة السياحية، وتحديد المواقع المخصصة والصالحة للاستثمار السياحي والعمل على تشجيع الاستثمار الأجنبي المباشر في هذا القطاع بالأخص؛
- توسيع برامج التنمية السياحية الحالية وأهدافها والعمل على تطبيقها الحسن؛
- تبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي يحتاجها السياح أو البضائع التي تحتاجها صناعة التنمية السياحية مثل الأجهزة في الفنادق والأثاث،... الخ. وهذا بدوره يخفض من أسعار الإقامة في الفنادق والمنشآت السياحية الأخرى. وكذلك تبسيط وتخفيض الإجراءات الجمركية على حاجات السياح التي يجلبونها معهم لغرض الاستعمال وليس البيع مثل أجهزة كاميرات الفيديو أو التلفون النقال أو بعض أجهزة التصوير؛

- ضرورة الاهتمام بالسياحة الترفيهية لأنها تساهم في زيادة النمو الاقتصادي، وتنويع مصادر الدخل وتوفير الفرص الوظيفية للمواطنين، إضافة إلى أنها تحقق تنوعا اقتصاديا وإثراءً اجتماعياً وتوجِد فرصاً للعملِ، وتحافظُ على البيئة والأصالةِ الثقافية، بجانب أنها تلعب دورا مهما ومتناميا في المجتمع العربي واقتصاده الوطني.؛
- مراجعة الأسعار المطبقة للخدمات السياحة ومن أهمها الأسعار المطبقة في الفنادق وأسعار النقل خاصة فيما يتعلق بالنقل الجوي والبحري؛
- ضرورة العمل على تأمين حجوزات الشقق والفنادق المفروشة؛
- تكثيف التواجد الأمني بالمناطق السياحية، مع تقليل الإجراءات الأمنية في التعامل مع السائح، والتركيز في خطط التسويق السياحي على عنصر التحسن الأمني المسجل؛
- تعزيز الترابط بين قطاع السياحة من جهة، وبقية القطاعات الاقتصادية من جهة أخرى؛
- تكثيف العمل لاستقطاب السائح الجزائري والعربي والتوجه نحو السوق العربية وتفعيل السياحة الجزائرية والإسلامية البينية.

المراجع والهوامش:

[1] **مساهمة السياحة في الناتج المحلي العالمي عام 2012**، متوفر على الموقع الالكتروني:(بتاريخ:2015/06/12)
http://www.menara.ma/ar/%D8B3%D9%86%D8%A9-2012.html

[2] بظاظو إبراهيم، **السياحة البيئية وأسس استدامتها**، دار الوراق للنشر، الأردن، الطبعة الأولى، 2010، ص23.

[3] محمد، أبو العسل، **تنمية الوعي السياحي لطلبة المدارس في إقليم الشمال**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2009، ص 56.

[4] أسعد الراوي أبو رمان، **السياحة في الأردن**، دار الإثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 11.

[5] أسعد الراوي أبو رمان، **تنشيط السياحة المحلية في إطار واقع المنتج التراثي الأردني**، ورقة بحثية مقدمة إلى معرض ومؤتمر السياحة التراثية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 23-25 ماي، 2010، ص 08.

[6]- إبراهيم خليل بظاظو، **الجغرافيا والمعالم السياحية**، الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، الطبعة الأولى، 2009، ص222.

[7] Aksu, A. Akin & Koksal, C. Deniz , **Perceptions and Attitudes of Tourism Students in Turkey**, International Journal of Contemporary Hospitality Management, Vol. 17, No. 5, PP.436-447.

[8] صليحة عشي، **الأداء والأثر الاقتصادي والاجتماعي للسياحة في الجزائر وتونس والمغرب**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2010-2011، ص 62.

[9] موفق عدنان، عبد الجبار الحميري، **أساسيات التمويل والاستثمار في صناعة السياحة**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2008، ص19.

[10] رعد مجيد العاني، **الاستثمار والتسويق السياحي**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى، 2008، ص19.

[11] **مناخ وحوافز الاستثمار السياحي في الدول العربية**، متوفر على الموقع الالكتروني:(بتاريخ:2014/07/12)
www.patdf.com/6.html

[12] رعد مجيد العاني، **مرجع سابق**، ص119.

[13] نفس المرجع، ص 120.

[14] **أنواع السياحة في تركيا**، متوفر على الموقع الالكتروني (بتاريخ:2015/04/30)
http://www.fatihtur.com.tr/ar/turkey-tourism/tourism-types-turkey.html

[15] **معلومات حول تركيا**، متوفر على الموقع الالكتروني:(بتاريخ:2015/03/12)
http://www.muradeducation.com/#!studyinturkey/ch6q

[16] **عوامل داخلية وخارجية وراء صعود السياحة التركية**، متوفر على الموقع الالكتروني:(بتاريخ:2015/03/12)
http://www.aljazeera.net/news/ebusiness/2014/8/17/%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%85%D9%84-%D8%AF%D8%A7%D8%AE%D9%84%D9%8A%D8%A9

[17] **الاستثمار السياحي في تركيا**، متوفر على الموقع الالكتروني (بتاريخ:2015/04/30)
http://www.turkeytrabzon.com/investment%20in%20turkey.html

[18] **وزارة الاقتصاد في تركيا**، متوفر على الموقع الالكتروني (بتاريخ:2015/04/30)
http://turkpress.co/node/5416

[19] **الاستثمار في تركيا**، متوفر على الموقع الالكتروني (بتاريخ:2015/04/30)
http://www.invest.gov.tr/ar-SA/investmentguide/Pages/10Reasons.aspx

[20] **المكتبات العثمانية والمخطوطات العربية والإسلامية في تركيا**، متوفر على الموقع الالكتروني (بتاريخ:2015/05/29)
http://www.almosafr.com/forum/t779.html

[21] بوفليح نبيل، تقرورت محمد، دراسة مقارنة لواقع قطاع السياحة في دول شمال إفريقيا، **الملتقى الوطني الأول حول السياحة في الجزائر الواقع والآفاق**، المركز الجامعي بالبويرة، معهد العلوم الاقتصادية، يومي 11-12 ماي 2010.